

61 دروس ومقدمات في الأهواء والافتراق والبدع الشيخ د ناصر

العقل

ناصر العقل

الى صفحة مائة وعشر بل الى صفحة مائة واثناش. او ثلاثطعش نعم مئة واثنئش. اه في الدرس ماضي اخذنا الخصائص الفرق
مميزاتها التي تتعلق بالاصول وتتعلق بالعقائد تتعلق بالمناهج منهاج الاستدلال وغيرها. والان ننتقل الى السمات وكما قلت السمات
معناها العلامات الظاهرة البارزة - [00:00:00](#)

السلوكية او علامات التي آ يعرفها الناس من خلال التعامل تعامل هذه الفرق مع غيرها او توائم غيرها معها. فالتأمل كل احوال
الفرق يجد الامور التالية. اولاً ان الرافضة تتسم بالحمق والجهل والكذب. هذا الغالب - [00:00:30](#)

كما ان من سماته الظاهرة اظهار الشعائر البدعية والتعبد بها الشعائر الشريكية تتعلق بالاثار والقبور والصور اخ والعويل والمآتم
والافراح ما يمكن ان نسميه مظاهر سلوكية آ في العبادات وفي الاعياد. في العبادات والاعياد. فهم من علاماتهم البارزة انك تراهم
عند المشاهد والاثار وترى لهم صياحا - [00:00:50](#)

ويكثر من الاعياد البدعية سواء كانت مآتم اي احزان على شيوخهم وائماتهم او كانت افراح فيبالغون في هذا وفي ذاك الخوارج
من سماتهم التشدد في الدين. والبغي واستحلال قتال المسلمين. ومن سماتهم ايضا - [00:01:20](#)

وهذي السمات موجودة الان في من يتسمون من سمات الخوارج. الحكم على القلوب. الحكم على القلوب. تجد انهم عندهم حدة
الحكم على الناس بالغيب وبالظنون وباللوازم والمشتبهات وبظواهر السلوك. وايضا التوقف في من سواهم في من كان من غيرهم
يتوقفون - [00:01:40](#)

لا يعاملونه اذا لم يعادوه اصلاً فانهم يتوقفون في عدا في ولائه وفي برائه حتى لو كان ظاهره الصلاح والاستقامة. فهم يقفون من
المسلمين موقف الظنون او اساءة الظن بل يحكمون الغالب عليهم بانهم من المخالفين له - [00:02:00](#)

ايضا من سمات الخوارج التنافر التنافر سواء تنافروا فيما بينهم او تنافروا مع الآخرين. فصفا والعنف والتوتر والصدام مع
الاشخاص والاشياء والافكار يجعل عندهم شيء من التنافر والنفور من حتى ينفرون حتى من الاشياء وليسوا فقط من الاشخاص.
يعني يظهر يظهر من سلوكهم من ينفرون من الاشياء التي لا تعجبهم. ولا - [00:02:20](#)

لذلك نجدهم في الغالب من ضيق العطاء. اغلب الخوارج ليس لهم ليسوا من اصحاب التسامح وسعة الصدر. وسعة البال ولسعة الافق
اغلبهم من ضيق الافق ضيق الصدر ضيق العطن. يكاد الواحد منهم يخاصم نسمة الريح اذا هبت. لولا لم يجد من يخاصمه خاصم -
[00:02:50](#)

هذي سمة يعني من دقق فيها وتفحص يجدها في من كان على مذهب الخوارج وان كان من المعاصرين. ويوجد من المعاصرين من
فيهم سمات الخوارج من بدأوا يظهر الان جلي بشكل جلي بين كثير من الشباب الجهال حدثاء الاسنان. واغلب الخوارج صغار سن
- [00:03:10](#)

يندر ان تجد من الخوارج من هو كبير سن نادر جدا لانه ان كبر ان ان بقي تغير. الغالب ان الخوارج يصطدمون مع والناس فيهلكون
او يهلكون ومن كبرت سنه ففي الغالب انه يستقيم. يرشد فلغاء ذلك اغلب الخوارج في جميع مراحل التاريخ - [00:03:30](#)
تجدهم خاصة الخوارج الذين ينبتون ينبتون من اثناء الاحداث. اه هؤلاء تجدهم اغلبهم من صغار السن. ما عدا الخوارج اصحاب

المذهب الممتد. فهؤلاء يتوارثون صفارا وكبارا. مثل الاباضية. لكن ومع ذلك تجد الكبار منهم اعقل من الصغار - [00:03:50](#)

تجاه الآخرين واتجاه التعامل مع الآخرين. الجهمية والمعتزلة واهل الكلام عموما اتسموا بكثرة الكلام والثرثرة. والكلام في في الظنون والغيبيات بعلم وبغير علم. ويسحرون الناس بكلامه ويستتهون الشباب. الشباب المثقف الذي يرغب البحث في - [00:04:10](#) يستهويها المتكلمون استهوانا عجيبا حتى رأينا في الاونة الاخيرة بعض الناس اللي عنده نزعة حب الكلام في العقلية وفي المعرفة وفي الفلسفة استهوى كثير من الشباب بمثل هذا الاتجاه. حتى ظنه امير المؤمنين في هذا الامر. وما ظنوا انه يغويهم ويصدهم عن العقيدة السليمة - [00:04:30](#)

فالمراء والجدل من سماتهم. خاصة في اسماء الله وصفاته وفي امور الغيب التي ليس ورائها طائل. فلذلك تجد هذا النوع قليل كلامه وهم في عالم الشهادة. اكثر كلامهم في عالم الغيب. والصوفية اتسمت بكثرة الغنى. والطرب - [00:04:50](#) الطقس وكثرة البدع الظاهرة ووجود البطالة والسلبية. اغلب الصوفية خاصة رؤوس منهم اصحاب عطالة واصحاب بطالة واصحاب ركود للدنيا والسلبية ولا يهمهم الامر بالمعروف ونهي عن المنكر ولا يهمهم ما عليه الناس الا ان يسيروا في منهجهم وتجد المريد خاضع - [00:05:10](#)

الشيخ والشيخ خاطئ للشيطان نسأل الله السلامة. اه الصوفية طبعا درجات لكن الذي اقصدهم هنا هم صوفية الطرق وهم الاكثرية والا قد يوجد من بعض الزهاد وبعض العباد والمتنسكة ونحوهم حتى في زماننا من يكون عليه الشمت - [00:05:30](#) اهل الحق والخير والاستقامة. ولا يقع في هذه آآ الترهات لكنه قليل. واقول قليل لان من خلال التجربة رأينا من الناس من عاشوا بيننا من الذين وفدوا من الى هذه البلاد. اه رأينا لهم سمت ورأينا لهم شيء من يعني - [00:05:50](#)

السير على نهج السلف لكن ثبت انهم في جلساتهم الخاصة وفي بلادهم يخرجون عن هذا السبب. فتجد واحد ذاك الرجل الذي تعرف فيه الاستقامة والهدوء والاعتدال تفاجأ ان تراه يرقص. وان تراه يهزج وان تراه يتمايل - [00:06:10](#) كما حدث من كثير ممن نعرفهم. ورأيناهم دون دون ان يشعرون او يشعرون. لكنهم في اماكن خاصة ضمنوا انهم لا يراهم احد الا من هو على شاكلتهم. قلت هذا لانه يوجد من بيننا ممن ينتمون للتصوف قد لا يحظر منهم شيء من ذلك. لكن اذا خلوا الى - [00:06:30](#) بعضهم اه يفعلون هذه الامور ولا يتورعون عنها. اقصد التمايل والرقص والغناء والتعب بالاذكار البدعية ونحوها فهذا شعارهم خاصة في بلادهم. طبعا اه يأتي بعد ذلك كثرة البدع وكثرة والتعلق بالقبور والتمسح بها - [00:06:50](#)

والمبالغة في التبرك بالاشخاص ونحو ذلك. الخامس الفرقة الخامسة الباطنية والباطنية امتداد كما هو معروف للرافضة بعد ما انقسمت الرافضة الى امامية اثني عشرية والى اسماعيلية اما اسماعيلية هي الباطنية وتفرط عنها فرق اخرى لكن كلها يجمعها هذه السمات - [00:07:10](#)

انها تتميز تجاه الآخرين خاصة اهل السنة بالغدر والتلون والحقد. متى ما تمكنت الباطنية او كان لها فرصة فانها تغدر بالمسلمين وتسعى الى الغدر. كما انها تتلون من وجه الى وجه. بسبب اتجاه الباطني. وايضا حقدتها على المسلمين واضح - [00:07:30](#) في عقائدها وفي اقوالها وفي سلوكها لكن في حالة استضعاف هذه الفرق قد تظهر بالتقية وعلى سلوك قد يعجب الناس. بل من سمات الرافضة ومن تسرع عنهم انهم اذا وجدوا في بيئة لا يستطيعون اظهار شعائهم فانهم يتصنعون ويظهر منهم من الاخلاق والادب - [00:07:50](#)

ونحو ذلك ما يظهر الآخرين. لكن الكلام على اذا تمكنوا او او استطاعوا ان يظهروا بعض شعائهم. فانه هم يتسمون بهذه السمات والمرجئة نعم ها نعم الحداثة من الباطنية نعم - [00:08:10](#)

حدث اتجاه باطني خالص. اتجاه باطني خالص. والمرجأة اتسمت بضعف الولاء في احكام الدين عموما. اه تتسم بضعف الولاء وضعف البراءة ايضا. يعني تجد المرجئ الغالب انه لا بين السني والبدعي. كل الناس عنده سواء. بل قد لا يميز ايضا حتى في الامور التي لا تتعلق بالعقيدة. قد لا يميز بين - [00:08:30](#)

الصالح والفاجر. وممكن ان يعايش الجميع على درجة واحدة من المعاشة. وهذا هو الذي هذا الاتجاه اتجاه الارجاء هو الذي جعل

كثيرا من من ينتسبون للعلم والفضل والفقه في الدين وينتسبون الى العلماء يداهنون اهل الفجور - [00:09:00](#)
اهل البدع فتحصل اه هذه البلوى العامة بين المسلمين من انتشار البدع والتساهل فيها. والسابع اهل الرأي والمقصود بهم الذين
يقررون الاحكام الشرعية ليس المقصود بها في العقائد اهل الرأي في العقائد. المقصود بهم اهل الرأي الذين -
[00:09:20](#)

يغلبون الرائي في جانب الاحكام. ولا يعولون على النصوص كثيرا اما لجهلهم بالنصوص واما لجرأتهم في الفتية واما لاتباع الشهوات
والهوى واما لقلّة اعتنائهم بالاثار اثار السلف والفقه المسطور المكتوب فغالبا هذا الصنف يتسمون - [00:09:40](#)
الحيل على الدين والحيل في الاحكام والاستهانة في السنن. واغلب الناس اغلب المسلمين اليوم على هذا يعني اقصد عامتهم اغلبهم
على هذا تجد الواحد منهم لا يترضى ان يفتي في الدين يفتي نفسه ويفتي غيره ويقول برأيه. مع جهله بالنصوص والاثار فيستحسن
ما يستحسنه - [00:10:00](#)

رأيه وهو فلذلك يقع في الحيل على الدين الاحتيال على الدين وعلى الشرع ويقع في الخط في الاحكام وفي الاستهانة بالسنن حتى
وان كانت ثابتة والادباء يتسمون برقة الدين. عموما تدينهم ضعيف جدا. الا قليل. طبعا الفلاسفة كلهم كذلك لا - [00:10:20](#)
احد. اما الادباء الادباء نستثني منهم بعض من يبتلون بالادب ويكون فيهم استقامة وخير وهؤلاء قلة. الغالب في الانسان الذي عنده
اتجاه ادبي خالص وليس عنده فقه في الشرع. الغالب انه يكون لين الدين. لين التدين. ولين الاعتقاد - [00:10:40](#)
ضعيف التمسك خاصة فيما يتعلق بالاحكام والرأي فيها. وايضا قد يوجد فيهم شيء من الانحلال احيانا والتميع في الدين عقيدة
وشريعة. واسوق لذلك او في ذلك قول شيخ الاسلام ابن تيمية جيد ومفيد يقول - [00:11:00](#)

اه شيخ الاسلام في الفتاوى او في منهاج السنة يقول حتى قال الامام عبدالله بن مبارك الدين لاهل الحديث. طبعا عبد الله بن الامام آ
عبد الله بن المبارك عايش بداية الفرق العقلانية وايضا تحول الفرق القديمة عايش الخوارج وعائش - [00:11:20](#)
وعائشة المعتزلة وعائشة الجهمية والقدرية والمرجئة. والجبرية كلهم عائشة وابن مبارك. فهو يتكلم وكانوا كانوا عاش في وقت
صولته جولتهم وعنفوانهم في منتصف القرن الثاني الهجري. يقول الدين لاهل الحديث. يقصد باهل الحديث اهل السنة. طبعا بعض
الناس قد يفهم - [00:11:40](#)

وهذه مسألة مهمة في الحقيقة وقد اكررها اكثر من مرة لاني آآ وصلني من يعني الانطباعات عن كثير من المثقفين وكثير من الشباب
انهم يفهمون اهل الحديث المحدثين فقط اصحاب الرواية الاسناد هذا غلط. غلط ينبني عليه خطأ كبير في فهم مناهج السلف وينبني
عليه اخطاء كثيرة - [00:12:00](#)

وفيما يتعلق بالعقائد وفهمها وتصنيف يعني العلماء فهم قدرهم. اذا اطلقت كلمة اهل الحديث في القرون الثلاثة الفاضلة تعني اهل
السنة عون سواء كانوا الرواة او المحدثين والعلماء او كانوا الفقهاء او كانوا عامة الناس. مع انهم قد يطلقون على اهل الحديث -

[00:12:20](#)

يقصدون بهم يقصدون بهم محدثين لكن هذا اذا كان في مجال الحديث يعني المجال عن الحديث كرواية اما اذا كان الكلام عن
تصنيف الناس والكلام عن العقائد وعن السنن والاثار وعن سبيل المؤمنين وعن سمت اهل السنة. فاذا اطلق اهل الحديث فان من
المقصود به اهل - [00:12:40](#)

جميعا العلماء ومن يتبعهم من عوام المسلمين. وكل اهل السنة وكل المسلمين في ذلك الوقت عامتهم وعلماءهم اهل سنة الا من انفرد
ببدعة ظاهرة من اهل البدع المذكورين الذين سبقت الاشارة اليهم. نعود الى قول ابن مبارك. قال الامام عبد الله المبارك الدين لاهل
الحديث والكذب - [00:13:00](#)

ظاهرة والكلام للمعتزلة. والحيل لاهل الرائي اصحاب فلان. طبعا لا يحب ان يذكره. لانه آآ يعني في ذكره حرج وسوء التدبير لآل ابي
فلان طبعا يقصد آآ بالحيل لاصحاب فلان يقصد بعض الفقهاء او احد الفقهاء الكبار - [00:13:20](#)
اقصد سوء التدبير يقصد به لذلك الوقت بعض الولاة. وهو كما قال فان الدين هو ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم واعلم

الناس به اعلمهم بحديثه وسنته. واما الكلام فاشهر الطواف بهم المعتزلة والا ولهذا كانوا اشهر الطوائف بالبدع عند الخاصة. واما

[الرافض - 00:13:40](#)

فهم المعروفون بالبدعة عند الخاصة والعامة حتى ان اكثر العامة لا تعرف في مقابلة الشيء الا الرافضي. يعني لا تعرف في مقابل اي اسم من الاسماء والاوصاف الا رافضي. بمعنى ان الرافضي في منتهى التحيز عن السنة والانحياز الى البدعة. حتى ان بعض -

[00:14:00](#)

او عم يطلق على كل من خالف السنة رافضين. وهذه الكلمة موجودة حتى في بعض ابائنا واجدادنا وان كانت انقرضت. كلمة رافضي كلمة سب كل من عمل خطأ حتى في الدنيا قالوا هذا راه ربما بعضكم لا يسمعونها لكن لو سألتهم بعض كبار السن فعلا كانت كلمة

[دارجة عند العوام عندنا - 00:14:20](#)

اذا ارادوا ان يمعنوا في السب حتى لواحد من اهل السنة اذا اخطأ خطأ شنيعا في الدين قالوا هذا رافضي. ولو لم يكن شيعيا مما يدل على ان العامة المفطورين على السنة لهم موقف من الرافضة وعلى مدار التاريخ حتى في عهد ابن مبارك. وما بعده. يكون لظهور

[مناقضة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:40](#)

عند الخاصة والعامة فهم عين على ما جاء به حتى الطوائف الذين ليس لهم من الخبرة بدين الرسول ما لغيرهم اذا فقالت لهم الرافضة نحن مسلمون يقولون انتم من جنس اخر. يقصد اهل الذمة وغيرهم ما بين المسلمين. يعني لا يعترفون للرافضة بانهم المسلمين.

[يقول انتم جنس - 00:15:00](#)

اخر لا نرى فيكم سمات المسلمين. هذا كلام من امثال النصارى واليهود وغيرهم. وقال وهذا علم عظيم من اعظم علوم الاسلام. ولا ريب ان الرافضة اقل معرفة بهذا الباب وليس في اهل الاهواء والبدع اجهل منهم به. فان سائر اهل الهواك المعتزلة والخوارج

[مقصرون في معرفة هذا. ولكن المعتزلة اعلم بكثير من الخوارج - 00:15:20](#)

الخوارج اعلم بكثير من الرافضة والخوارج اصدق من الرافضة وادين واورع. بل الخوارج لا يعرف عنهم انهم يتعمدون الكذب. بل هم من اصدق الناس والمعتزلة مثل سائر الطوائف فيهم من يكذب وفيهم من يصدق. لكن ليس لهم من العناية بالحديث ومعرفته. ما

[لاهل الحديث والسنة فان هؤلاء يتدينون - 00:15:40](#)

[به فيحتاجون الى ان يعرفوا ما هو الصدق. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:00](#)